(466) كل شئ قدير 6: 17. ا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر 13: 26. إن ا هو الرزاق ذو القوة المتين 51: 58. ليس كمثله شئ وهو السميع البصير 42: 11. ألا إنه بكل شئ محيط 41: 54. فا سبحانه غير معزول عن خلقه، وأمورهم كلها بيده، ولا يفتقر العباد إلى وسائط تبلغه حوائجهم، ليكونوا شركاء له في العبادة، بل الناس كلهم شرع سواء في أن ا ربهم وهو القائم بشؤونهم: " ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا 58: 7. كذلك ا يفعل ما يشاء 3: 40. إن ا يحكم ما يريد 5: 1 ". وعلى الجملة، لا شك لمسلم في ذلك. وهذا ما يمتاز به الموحد عن غيره، فمن عبد غير ا واتخذه ربا كان كافرا مشركا. العبادة والطاعة: لا شك أيضا في وجوب طاعة ا سبحانه، وفي استحقاق العقاب عقلا على مخالفته، وقد تكرر في القرآن وعد ا تعالى لمن أطاعه بالثواب ووعيده لمن عصاه بالعقاب. وأما إطاعة غير ا تعالى فهي على أقسام: الاول: أن تكون إطاعته بأمر من ا سبحانه وبإذنه كما في إطاعة الرسول